

أثر انموذج (Woods) في تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتفكيرهن التحليلي

م.م عائشة باسم ابراهيم

وزارة التربية/ مديرية تربية بغداد / الكرخ الاولى

Altayyaysht32@gmail.com

المخلص

يهدف البحث الحالي الى التعرف اثر انموذج (Woods) في تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتفكيرهن التحليلي.

وقد اعتمدت الباحثة خطوات المنهج التجريبي ذو الضبط الجزئي وقد اختارت عينة قصدية تكونت من (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية) و (٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة) وقد تحققت من التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات التالية: (العمر الزمني ودرجات التحصيل السابق للمادة واختبار رافن للذكاء) ومن اجل تحقيق اهداف البحث اعدت الباحثة مستلزمات البحث وادواته عن طريق تحديد المادة العلمية وصياغة الاهداف حسب تصنيف بلوم والخطط الدراسية التي طبقت على المجموعتين وقد استمرت التجربة (١٢) اسبوع وقد كانت اداتا البحث اختبارا تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد واختبار للتفكير التحليلي وقد توصلت الى النتائج التالية:

- ١- يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة(٠.٠٥) بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق انموذج Woods
 - ٢- يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير التحليلي ولصالح المجموعة التجريبية
- الكلمات المفتاحية: (أثر، انموذج Woods ، التحصيل، التفكير التحليلي).

The Impact of the Woods Model on Third-Year Intermediate Students' Achievement in the Holy Quran and Islamic Education and Their Analytical Thinking

Mr. Aisha Basem Ibrahim

Ministry of Education / Baghdad Education Directorate / First Karkh

Altayyaysht32@gmail.com

Abstract:

The current research aims to identify the impact of the Woods model on the achievement and analytical thinking of third-grade middle school students in the Holy Quran and Islamic education subjects. The researcher adopted the steps of the experimental approach with partial control. She selected a purposive sample consisting of (30 students for the experimental group) and (30 students for the control group). She verified equivalence between the two groups in the following variables: (chronological age, previous achievement scores for the subject, and Raven's Intelligence Test). To achieve the research objectives, the researcher prepared the research requirements and tools by defining the scientific material and formulating objectives according to Bloom's taxonomy, and the study plans applied to both groups. The experiment lasted (12) weeks. The research tools were a multiple-choice achievement test and an analytical thinking test. She reached the following results:

- 1- There is a statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the means of the experimental group and the control group, in favor of the experimental group that studied according to the Woods model.
- 2- There is a statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the means of the experimental and control groups on the analytical thinking test, in favor of the experimental group.

Keywords: (Effect, Woods model, achievement, thinking analytical).

مشكلة البحث

في ظل ما يشهده العصر من تطورات كبيرة في كافة المجالات ولما لها من تأثير في العملية التعليمية عامة وفي تدريس التربية الاسلامية بشكل خاص في المراحل الدراسية المختلفة مما دفع الدول الى تطوير العملية التعليمية عن طريق استخدام احدث الاستراتيجيات والطرائق والاساليب التدريسية من اجل اعداد مجتمع مواكب للتطورات (الزويني واخرون، ٢٠١٣: ١٨). وهذا التطور للتربية يفرض على المدرسين مزامنة هذا التطور واستعمال استراتيجيات تدريس

حديثاً ثلاثاً وتواكب هذا التطور والتقدم العلمي الذي، وإن العملية التعليمية لا بد لها من تطوير، وأن تتناسب الطرائق الحديثة مع عقول الطلبة وقدراتهم. (الكندي وآخرون، ٢٠١٦، ص ١١). حيث تساءلت دراسة (الدليمي ٢٠٢٤) كيف يمكن لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية تحقيق أهدافها وغاياتها وإعداد جيل مؤهل قادر على أن يكون هذا الجيل هو المعيار بالمبادرة وطرح الأسئلة الدافعة حيث كنا نستعمل الطرائق التقليدية وذلك لعوزها وافتقارها إلى تفعيل دور الطالب، حيث جعلت الريادة فيها للمدرس وهو أمر يتفق مع ما ذهب إليه مشرفو المادة أن استراتيجيات التدريس غير مشجعة وذلك لاعتمادها على جانب أحادي من قبل المدرس مع قلة إتاحة الفرصة للطلبة للمشاركة في إنتاج المعرفة والوصول بهم إلى مراتب الابتكار والإبداع وتنمية سلامة التفكير لديهم (الدليمي، ٢٠٢٤: ٤١١). وتكون المشكلة أكثر وضوحاً عندما يعتمد مدرس التربية الإسلامية الأساليب التقييمية التقليدية التي تركز على الاستظهار أو مقدار ما يحصل عليه الطالب من الدرجات بصرف النظر عن مستوى فهمهم من عدمه، مما يجعل نسيانها أمر بديهي، إذ أن قراءته لا للفكر والوجدان وإنما للامتحان فقط، وهذا ما أكدته المؤتمرات المحلية أيضاً لتعز فيه ورقتها للنهوض بالواقع التربوي والتعليمي، المؤتمر العلمي الخامس المنعقد في كلية ابن رشد - جامعة بغداد بتاريخ (٣/٥/٢٠١٧م). وانطلاقاً من الاهتمام المتزايد لواقع تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية ومسايرة ما هو جديد من استراتيجيات وطرائق وما لمستته الباحثة من خلال خبرتها في مجال تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية أكثر من خمس سنوات شعرت بوجود حاجة ماسة إلى اتباع استراتيجيات ونماذج جديدة تُفعل دور الطالب وتنشطه وتجعله في موقع الصانع للخبرة بدلاً من أن يكون مستملاً لها، فكان من ضمنها انموذج (Woods) لكي تسهم في وضع لمسة تربوية لمعالجة بعض من جوانب الضعف في العملية التعليمية، وقد اختار الباحث هذا الانموذج كونه لم تبحث في مجال طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية على حد علم الباحثة. وتتخلص مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي:

ما اثر انموذج (Woods) في تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة التربية الاسلامية وتنمية تفكيرهن التحليلي).

أهمية البحث

تركز التربية الحديثة على تدريب الطلاب على ممارسة مهارات التفكير للتكيف مع متطلبات الحياة الواقعية ويعد التفكير من ابرز السمات التي تميز الانسان عن باقي المخلوقات كما يعتبر من الحاجات الاساسية التي لا تستقيم حياة الانسان بدونها ونظرا للانفجار المعرفي المتسارع في هذا العصر وتزايد المشكلات التي تتطلب حولا مبتكرة اصبح تنمية التفكير من الاهداف التربوية والملحة وكل ذلك تلبيه المؤسسات التعليمية وتحمل مسؤولية تنميته وتطويره بشكل منهجي ومدروس (الحلبي، ٢٠: ٢٠٢٠)

وتعد المؤسسات التربوية ضرورة تتطلبها الحياة الإنسانية، لأن أي مجتمع لا يمكن أن يترك أبنائه دون رعاية او توجيه ومساعدة ومراقبة وتقويم، ويمكن من خلال بناء الانسان بناءً متكاملًا من جميع الجوانب العقلية والوجدانية والمهارية والرجوع إلى التربية التي عن طريقها يمكن من خلالها بناء الانسان بناءً متكاملًا من جميع النواحي العقلية، إذ تؤدي مناهج التربية الاسلامية دورا بارزا في تنشئة الطلبة والسمو بأخلاقهم ونفوسهم وتعديل سلوكهم على هدى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بما تضمنته من عقائد وأحكام وتشريعات ومعاملات للوصول بهم الى ضبط سلوكهم الى الغاية التي يريدها الله سبحانه وتعالى، (خضير، ٢٠١٤، ١٥٧).

ويمكن أن تلخص الباحثة أهمية البحث من خلال الآتي:

١. يأتي هذا البحث استجابة للاتجاهات العالمية والمحلية التي تؤكد بضرورة الاهتمام باستراتيجيات تدريسية حديثة.
٢. مسايرة التطورات الحديثة في مجال تدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية والتي تجعل الطالبة فعالة وإيجابية وأكثر نشاط في الموقف التعليمي.
٣. تشجيع الكوادر التعليمية والتدريسية وحثهم على اعتماد نماذج تدريس حديثة.

٤. إمكانية استفادة المعلمين من انموذج (Woods) بطريقة فعالة في عملية التدريس في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

٥. قد يعالج هذا البحث مشكلة تواجه معظم مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، وهي معرفة إمكانيات وأثر الطرائق المختلفة لتقديم المعرفة، بحيث يستطيع الطلبة اكتسابها وتطبيقها في مواقف أخرى.

٦. أهمية القرآن الكريم والتربية الإسلامية في العملية التعليمية، والتي تساعد في اشارة مهارات التفكير.

٧. قد تؤدي نتائج البحث إلى تقديمه كطريقة للتدريس في مدارسنا، ترفع من كفاءة العملية التعليمية عامة، والتحسين من تحصيل الطلبة للمعرفة في القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

هدفا البحث

١. يهدف البحث إلى معرفة أثر انموذج (Woods) في تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

٢. معرفة أثر انموذج (Woods) على مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

فرضيتا البحث

١. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجات التحصيل في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لطالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسنّ بواسطة انموذج (Woods) وبين طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية

٢. لا يوجد فرق في دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجات الاختبار لمهارات التفكير التحليلي للطالبات اللواتي يُدرسنّ في انموذج (Woods) وبين طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية في مقياس مهارات التفكير التحليلي.

حدود البحث

تحديد البحث الحالي بالآتي:

١. الحدود البشرية: يتحدد البحث بطالبات الصف الثالث المتوسط للمدارس النهارية التابعة للمديريات العامة لتربية محافظة بغداد.

٢. الحدود الموضوعية: الوحدة الاولى والوحدة الثانية من كتاب التربية الاسلامية للصف الثالث المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

٣. الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥.

٤. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة لمديريات التربية في بغداد.

تحديد المصطلحات:

١- الأثر: كمية التغيير المقصود إحدائه في المتغير التابع بفعل تأثير المتغير المستقل فيه (السعدون، ٢٠١٢، ٢٢)

التعريف الإجرائي: الفرق الذي تحدثه انموذج (Woods) مقارنة بالطريقة الاعتيادية في تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، ومهارات التفكير التحليلي من خلال الدرجات التي تحصل عليها طالبات المجموعتين.

٢- الاستراتيجية: عرّفها كل من:

- الخزاعلة وآخرون بأنها: خطة تؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية، فتضع التقنيات والطرائق لكي يفعلها الطلبة في الواقع من أجل الوصول إلى الهدف. (الخبزاعلة وآخرون، ٢٠١١، ٢٥٦).

- قطامي بأنها: خطة محكمة البناء، مرنة التطبيق، يتم عن طريقها استخدام كافة الوسائل والإمكانيات لتحقيق الفاعلية ويتضمن أشكالاً مختلفة من التفاعل، بين المعلم والطلبة وموضوع المعرفة. (قطامي، ٢٠١٣، ٥٥)

- **التعريف الإجرائي:** مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي خطط لها الباحث في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لطالبات المجموعة التجريبية لمساعدتهن في تحقيق هدفه البحث.

٣- **استراتيجية وودز Woods:** نموذج تدريسي يهدف إلى مساعدة المتعلمين على التخلي عن المفاهيم الخاطئة، ويتم العمل ضمن مجموعات صغيرة تتضمن المراحل الآتية: التنبؤ، الملاحظة، التفسير (العفون ومكاون، ٢٠١٢: ٩٧).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: طريقة تنظيم التدريس التي تعتمد على مجموعة أنشطة وخطوات تطبقها الباحثة بشكل منتظم اثناء تدريسها طالبات (المجموعة التجريبية) لتنظيم البيئة الصفية، على وفق التنبؤ والملاحظة والتفسير لتمكين الطالبات في بناء المعارف لتحقيق اهداف الدرس.

٤-التحصيل

عرفه (الباوي وأحمد، ٢٠١٣)، بأنه: مدى ما يستوعبه الطلبة مما تعلموه من الخبرات التعليمية في موضوع ما ويتم قياسه بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار التحصيلي. (الباوي وأحمد، ٢٠١٣، ٣٤٩)

-**التعريف الإجرائي:** الدرجات التي يحصلن عليها طالبات الصف الثالث المتوسط وفق للاختبار البعدي الذي أعده الباحث وفقاً للمحتوى المعرفي من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

٥- **التفكير التحليلي:** نمط التفكير الذي يقوم بتجزئة المادة العلمية إلى أجزاء بحيث يسهل فهمها أو تفسيرها. (ابو الحاج، ٢٠١٦، ص ٢٦).

التعريف الاجرائي: الدرجة التي تحصل عليها طالبات عينة البحث في اختبار التفكير التحليلي الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول: أنموذج وودز (Woods)

نادت النظرية البنائية في نماذجها المتعددة التي تطورت مع تطور الفكر البنائي في التعليم إلى ضرورة بناء المتعلم للمعرفة، فقد تقصت الباحثة نماذج هذه النظرية لأهميتها في تحسين التعليم، وزيادة في درجات التحصيل، وتنمية واثارة مهارات التفكير؛ ووقع اختيارها على أنموذج Woods بوصفه أسلوباً عقلياً مستحدثاً في العقد الأخير من القرن العشرين، فهو يعمل على تحقيق تعليم يتصف بالعمق وإكساب المتعلمين عدداً من المهارات والاتجاهات والعادات التي قد لا يحققها التعليم التقليدي؛ مثل: الاعتماد على النفس، والتفكير، وتنميته، وزيادة الثقة الذاتية، وتنمية روح البحث والاستقصاء، وكذلك يوفر الجهد والوقت للمتعلم؛ إذ يكشف وودز (Woods،1994) في أنموذجه أن ممارسة المتعلم للعمليات العقلية في التنبؤ - والملاحظة والتفسير) يسهم في رفع مستوى مشاركة المتعلمين في الصف، ويعمل على زيادة التعاون فيما بينهم (33: Woods، 1994) ان خصوصية هذا الانموذج تركز على توظيف مهارات التفكير وفي المواد التي فيها ربط بين الجانبين النظري والعملي، فالتنبؤ إحدى المهارات العقلية تتطلب إعطاء أفضل تقدير مبنيا على المعلومات المتوافرة لدى الفرد، وتهدف إلى معرفة النتيجة المتوقعة أو الحدث المتوقع، ويؤكد (Clement،١٩٨٢) أنه "لا بد من اتباع استراتيجية تدريس ترمي إلى توعية المتعلمين بالمفاهيم الأولية التي يحملونها بأن يطلب منهم القيام بتنبؤات.

مراحل أنموذج وودز

١- التنبؤ : "ويقصد بها استعمال المعلومات السابقة للتنبؤ بمعلومات غير معروفة لدى المتعلم، وفي هذه المرحلة يطلب من الطلبة أن يصفوا الظاهرة الخاضعة للدراسة ويتنبؤوا بما يحدث على ما لديهم من معرفة سابقة عنها، ويحدث ذلك في فرق عمل؛ إذ يشارك كل الطلبة في

- التنبؤ بما يحدث، فيتمكن كل تلميذ في هذه المرحلة من التعبير عن أفكاره وتصوراته وتوقعاته الخاصة بالظاهرة" (الخليبي، وآخرون، ٢٦٥:١٩٩٦).
- ٢- **الملاحظة:** الانتباه المنظم ومضبوط الظواهر والاحداث مناجل اكتشاف قوانينها واسبابها ويتطلب ذلك تخطيطا واعيا من قبل المتعلم وتدريبات عملية واستعمال حواسه المختلفة او الاستعانة الادوات والاجهزة (دريدي، ٢٠٠٠: ٣١٧).
- ٣- **التفسير:** وهو الحصول على المعلومات المتوفرة ويعد من اهم المهارات كونه يتعلق بتفسير ما يلاحظه الانسان حيث يطلب في هذه المرحلة من المجموعات شرح النتائج بناء على معلوماتهم السابقة ويقوم المعلم بنقل المتعلمين الى مرحلة الفهم السليم الذي يتوافق مع النظريات العلمية. (الخليبي، ١٩٩٦، ص ١٧٤-١٧٥)
- الخطوات العملية في تنفيذ نموذج وودز**
- يكون تنفيذ أنموذج (Woods)، ومراحله على وفق الخطوات الآتية:
- تقسيم الطلبة على مجموعات تضم كل مجموعة (٤-٥) من الطلبة موزعين بطريقة منظمة.
 - التمهيد للدرس بربطه بالدرس السابق، وخلق جو من التعاون بين الطلبة داخل المجموعات.
 - تهيئة الكتب والمراجع اللازمة لتوضيح موضوع الدرس.
 - يلاحظ الطلبة الظاهرة المدروسة وكل ما يتعلق بها للتحقق من صحة التنبؤات للبدء بربط توقعاتهم مع الخبرة المباشرة من طريق التجريب توجيه المدرس وإرشاده الطلبة، وقيادة المناقشة للوصول إلى التفسير العلمي السليم ومساعدتهم على إجراء المقارنات بين ملاحظاتهم وتنبؤاتهم عن المفاهيم العلمية للموضوع (Woods, 1994, p33-35)
 - في هذه المرحلة يطلب المعلم من المتعلمين وصف الظاهرة المراد دراستها وان يتنبأوا بما حدث بناء على ما يمتلكون من معرفة سابقة عن الظاهرة، حيث تتم بمشاركة كل ثلاثة او اربعة متعلمين في العمل كفريق واحد (الحوالدة، ٢٠١٣: ٢٣٤).

- اما المرحلة الثانية وهي مرحلة الملاحظة فيطلب من المتعلمين تنفيذ التجارب للتأكد من صحة ما تنبؤوا به فاذا اتفقت التنبؤات مع النتائج تعززت ثقتهم بمعرفتهم السابقة وان تعارضت ادى ذلك الى اضطراب فكري(الخالدة، ٢٠١٣: ٢٣٤).

فهذه مهارة من مهارات التفكير المهمة للمتعلم ومن الواجب تعلمها في المؤسسات التعليمية(نوفل وسعيفان، ٢٠١١: ١٣٧).

- اما المرحلة الثالثة فهي مرحلة التفسير والتي تتمثل بالحصول على معنى المعلومات المتوافرة كونه يتعلق بتفسير تلك المعلومات التي يلاحظها المتعلم (الخليلي، ١٩٩٦: ٣٠).

- ويمثل التفسير المهارة العقلية التي تسعى الى تحديد معنى من خلال الخبرات الحياتية، وهو من مهارات التفسير الناقد التي تسعى للوصول على معنى الظاهرة، واعطاء تفاسير لتلك الخبرة.(جروان، ١٦٧: ٢٠١٠). وفي هذه المرحلة يطلب من الطلبة شرح النتائج بناء على نظرياتهم السابقة ويقوم المعلم بتوجيههم على الفهم السليم وبذلك يتم الفهم النهائي للمعلومات.(الخالدة، ٢٠١٣: ٢٣٤).

دور المدرس في انموذج (woods):

يختلف دور المدرس في هذا الانموذج عن دوره في طرائق واساليب التعليم التقليدي كونه في هذا النموذج يكون مرشداً وموجهاً ومخططاً للموقف التعليمي ومستشاراً للمجموعة المتعلمة، فهو الذي يحدد التوقعات ويراقب الطلبة ويمارس المهارات التدريسية ويقدم التغذية الراجعة.(رزوقي، واخرون، ٢٠١٧: ١٨٤).

مميزات نموذج وودز

يمتاز نموذج وودز عن غيره من النماذج الأخرى بعدد من المميزات، يمكن تلخيصها على النحو الآتي: الخليلي (٢٠١٦)، المعموري والخيلاي (٢٠١٠).

- يوفر نموذج Woods متعة الاستكشاف لدى الطلبة عندما يواجهون الظواهر الجديدة فيلاحظون، ويستقصون الظاهرة، ويجرون الأبحاث، ويوسعون معارفهم وقدراتهم، ومن ثم ينمي هذا لديهم الاتجاهات الإيجابية نحو العلوم.

- يؤكد النموذج على الدور النشط للطلبة في التعلم؛ إذ إنهم يجرون عددا من الأنشطة والتجارب العلمية ضمن مجموعات أو فرق عمل.
- إيجاد جو تعليمي يساعد على فهم المادة التعليمية، من خلال التفاعل بين الطلبة والمادة الدراسية.
- تنمية التفكير من خلال التنبؤ، وموازنة ذلك التنبؤ، من خلال الملاحظة الدقيقة، وتفسير نتيجة التنبؤات والملاحظات.
- فاعلية النموذج في توظيف أساليب تعليمية عديدة تستعمل لتعزيز مهارات التفكير الناقد، ومن هذه الأساليب التعلم التعاوني، والعصف الذهني، وإثارة الأسئلة، وإجراء المقارنات.
- ربط المقررات الدراسية بواقع الحياة ومشكلاتها، وذلك عن طريق تقديم الأنشطة والتدريبات التي تؤدي إلى تكامل المعلومات لدى الطلبة.
- تنمية قدرات الطلبة على الإبداع، وربط الجوانب النظرية بالجوانب العملية.
- تقديم خبرات محسوسة تثير التساؤلات؛ مما يساعد الطلبة على اكتشاف المعرفة الجديدة بأنفسهم.
- إتاحة الفرصة للطلبة للمرور بأكبر قدر ممكن من الخبرات التربوية والعلمية المخطط لها، من خلال تنمية ميولهم وإشباع رغباتهم.

المحور الثاني / التفكير التحليلي

نمط تفكيري ظهرت إشارات الأولى في كتابات ديكارت (Deckart) بأنموذجه الذي يشكل جوهر الفكر العلمي الحديث حيث بيّن إمكانية ادراك المفهوم كاملا عن طريق خصائص عناصره، فالتحليل هو عزل الشيء عن سواه ليسهل فهمه، ولا يمكن تحليل الأجزاء إلا باختزالها إلى اجزائه الصغيرة ويقوم فيه المتعلم بتجزئة المفاهيم الرئيسية الى عناصرها الفرعية وادراك العلاقات والروابط بينها. (الزهيري، ٢٠١٧، ص ٤٨٣). ويتميز التفكير بالتنظيم والتتابع في خطواته ويتطلب عمليات ذهنية متقدمة، ويمكن ان يتأثر بعدة عوامل أهمها التدريب والممارسة والخبرات اليومية. (سلامة، ٢٠٠١، ص ٣٧)

التفكير التحليلي هو القدرة على تفصيل وفحص الحقائق الافكار والمفاهيم إلى مواطن القوة والضعف، مما يسهم في بناء المعاني والفهم وتقويم المعلومة بناءً على المعطيات، وهذا ما يساعد الفرد في عملية تجزئة الافكار الكبيرة إلى عناصرها ليسهل فهمها، ويدخل في ذلك كل ما يتعلق باسترجاع وتحليل المعلومة وطريقة استخدامها، وجمع المعلومات المهمة الرئيسة، ومقارنة المعلومات من مصادر عديدة، فمهارة التحليل تركز على الحقائق وتحليلها، وتجزئة الافكار الرئيسة المعقدة إلى عناصرها ليسهل فهمها، وتصنيف الافكار والاشياء أو العناصر بناءً على معايير خاصة. (الجغيمان، ٢٠١٨، ص ٩٨).

يندرج تحت مفهوم التفكير التحليلي قدرة الفرد على تحليل المعرفة وتحديد العلاقات والبناء على المعلومات المتوفرة، لتحليل المشكلة يستعمل اسلوب السبب والنتيجة، فيحل المشكلات بطريقة نظامية وبخطوات مدروسة. (الجاسم، ٢٠١٠، ص ١٧٧).

قدرة الفرد على التحليل: هي القدرة العقلية التي تمكن الطلبة من الفحص الدقيق للأفكار والحلول والوقائع والمواقف والاشياء، وتقنياتها إلى اجزائها أو مكوناتها، وهذا يؤدي إلى فهم الموقف أو المشكلة، كما تسمح بإجراء عمليات جديده، كالتنظيم والترتيب والتصنيف. (عامر، ٢٠٠٧، ص ٧).

فالتحليل يُعد من المستويات الثلاثة العليا في تصنيف بلوم للمجال المعرفي، وهذا المستوى يتضمن قدرة الفرد على تجزئة المادة وتحليلها إلى عناصرها الأولية ومكوناتها ومعرفة العلاقات، وتصنيف الاشياء والتميز بينها. (الزغول، ٢٠١٢، ص ٥٩).

والتفكير التحليلي يُعد من المهارات العقلية التي تتطلب قدرة الفرد على تجزئة المعرفة أو المشكلة أو الاشياء أو المواقف إلى مكوناتها، والفرد الذي يمتلك مهارات التحليل يوصف بأنه قادرٌ على التعرف على تفاصيل المفهوم وتحليله إلى عناصره، وتتضمن مهارات التحليل الامور الآتية:

- ١- التمييز بين مكونات المفهوم.
- ٢- تحديد عناصر التشابه والاختلاف بين العناصر.

- ٣- تحليل المفاهيم الى عناصرها.
- ٤- تحليل الترابط بين المفهوم واجزائه.
- ٥- اذا عجز المعلم عن ادراك التنظيم والترتيب بالطريقة المباشرة يقوم بتحليل الموقف ومعرفة علاقته بالآخر. (العدوان، وداود، ٢٠١٦: ٩٦).

مراحل التفكير التحليلي

التفكير التحليلي تفكير منظم متتابع ومتسلسل بخطوات ثابتة في تطورها إذ يسير تفكير الفرد عبر مراحل محددة بمعايير، تُحدد نجاحه فيها. وصاغ (Dewey) طرق التفكير التحليلي وفق المراحل التالية:

- ١- تحديد المشكلة التي تدفع المتعلم على تحليلها.
- ٢- مشاهدة وملاحظة جميع المعلومات المهمة عن الظاهرة او المشكلة ومن اجل تحليلها وفهمها.
- ٣- بعد جمع المعلومات وتحليل المشكلة، يتم وضع الفروض.
- ٤- التحقق من الفروض واثباتها بمعلومات اخرى من الخبرات السابقة للمتعلم.
- ٥- التوصل الى النتائج النهائية والقواعد العامة (قطامي، ١٩٩٠: ٥٥٨).

مميزات التفكير التحليلي

يتميز التفكير التحليلي بالمميزات الآتية:

- ١- قابلية الفرد على الاحساس بالمشكلة ويلزم تمييز الطالب بين الاشياء المهمة
- ٢- القدرة على معرفة طبيعة المشكلة، اذ لا يستطيع تناول حل المشكلة مالم يدرك طبيعتها وماهيتها.
- ٣- يوفر الاستعداد لدى المتعلمين على تذكر المشكلة ليجنبوا الخطأ في بحثهم عن الاجابة.
- ٤- قدرته على اختبار الحلول اختباراً ناقداً.
- ٥- اهمال الفروض التي لا تثبت صحتها وتتضمن الدقة في
- ٦- القدرة على صياغة الفروض القوية التي تُعد حلاً مؤقتاً للمشكلة .
- ٧- القدرة على اعادة اختبار النتائج، لإثبات موثوقيتها، باستخدامها في مواقف مشابهة

- ٨- يستلزم استدعاء الخبرات السابقة. (الزهيري، ٢٠١٧، ص ٤٨٦)
- ٩- عملية منظمة وتحتاج الى تحليل وترتيب.
- ١٠- يمكنه التنبؤ بالحلول مسبقا الا انه يحتاج الى حل واحد
- ١١- يربط بين الافكار ولا يخرج عن المألوف.
- ١٢- الفص الايسر من المخ هو المسؤول عنه. (ابو النصر، ٢٠٠٤، ص ٦٤).

خصائص التفكير التحليلي

١. التفكير التحليلي هادف: لا يأتي من الفراغ، وانما يحدث استجابة لمواقف محددة.
٢. متطور: يعد التفكير التحليلي متطوراً كونه يأخذ بالحسبان تطورات خبرة الفرد ومدى تطور سلوكه.
٣. فعال: التفكير الذي يصل إلى أفضل النتائج والحلول.
٤. يتشكل التفكير من تداخل العناصر البيئية والمواقف التي يحدث فيها التفكير. (نوفل و ابو عواد، ٢٠١٠، ص ٣٦)
٥. يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنشاط العقلي للإنسان.
٦. التفكير التحليلي ناتج عن انعكاس العلاقات بين الاحداث والظواهر في اشكال رمزية وصورية.
٧. ينطلق من خبرة الفرد الحسية ولا ينحصر فيها. (الاشقر، ٢٠١١، ص ٣٠).

دراسات سابقة

الدراسات السابقة التي تناولت نموذج (وودز)

- ١- دراسة (علي، ٢٠١٤): اجريت في العراق وهدفت الى معرفة اثر التدريس بأنموذج وودز وانموذج بايبي في تحصيل مادة النحو وتنمية مهارات التفكير المعرفية لدى طالبات كلية التربية الاساسية. وتكونت عينة الدراسة من طالبات المرحلة الجامعية واستعمل الباحث مهارات التفكير وقد تبين من خلال النتائج: وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية

٢- دراسة (مهدي، ٢٠٢٤): يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر نموذج وودز في مادة البلاغة عند طالبات الخامس الإعدادي في العراق وبعد معالجة البيانات احصائياً تبين وجود فرق دال احصائياً بين طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية دراسات سابقة تناولت التفكير التحليلي:

١- دراسة(ثجيل،٢٠١٢): هدفت الى التعرف على أثر برنامج تعليمي لتنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طالبات قسم رياض الأطفال، وبعد معالجة البيانات احصائياً اشارت نتيجة الدراسة أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة وأن هذا الفرق دال إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية.

٢- دراسة(الجبوري،٢٠١٣): هدفت الى قياس تحيز الذات لدى المرشدين التربويين وفقاً لمتغيري الجنس ومدة الخدمة وقياس التفكير التحليلي لدى المرشدين التربويين على وفق متغيري الجنس ومدة الخدمة، والتعرف على العلاقة بين تحيز الذات و التفكير التحليلي لدى المرشدين التربويين وفقاً لمتغيري الجنس ومدة الخدمة، وبعد معالجة البيانات احصائياً اشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين تحيز الذات والتفكير التحليلي لدى العينة ككل وفقاً للجنس وسنوات الخدمة.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

أولاً / منهج البحث

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتي البحث ذات الاختبار البعدي للتحصيل والتفكير التحليلي ،حيث سيتم ضبط جميع المتغيرات التي يمكن ان تؤثر في المتغير التابع باستثناء المتغير المقصود الذي يراد معرفة تأثيره في الظاهرة المدروسة. جدول

(١)

جدول (١) التصميم التجريبي

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	١-العمر الزمني.	التدريس وفق	١-التحصيل	١-اختبار التحصيل
	٢-التحصيل الدراسي السابق.	انموذج وودز	٢-التفكير التحليلي	٢-اختبار التفكير التحليلي
الضابطة	٣-اختبار الذكاء	الطريقة الاعتيادية		

ثانياً/ مجتمع البحث وعينته

أ-مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث هذا طالبات الصف الثالث المتوسط للمدارس الثانوية والمتوسطة الحكومية النهارية للبنات في (المديريات الست في بغداد) للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

ب- عينة البحث:

اختارت الباحثة (ثانوية ابن النفيس) التابعة لمديرية تربية بغداد /الكرخ الاولى عينة قصدية ، وذلك لأسباب منها.

١. تعاون ادارة المدرسة مع الباحثة.

٢. كون الباحثة مدرّسة في نفس المدرسة مما يعز سرية التجربة.

٣. جميع الطالبات من نفس الرقعة الجغرافية.

٤. وجود عينة كبيرة من الطالبات يمكن تطبيق التجربة عليها.

جدول (٢) توزيع الطالبات على مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات المستبعدات	المستبعدات احصائيا	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٥	٥	٣٠
الضابطة	ب	٣٤	٤	٣٠

٣ تكافؤ مجموعتي البحث

إنّ أهم الأمور التي يجب أن تقوم بها الباحثة عند قيامها بالتخطيط لإجراء بحثها هو ضبطها لجميع العوامل والمتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع. (محبوب، ١٩٨٥ : ٢٤٤)

فبالرغم من اختيار المجموعتين بالتعيين العشوائي، إلا ان احتمالية عدم تكافؤها أمر وارد، لذا قبل الشروع ببدء التجربة حرصت الباحثة على تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في المتغيرات التابعة، وبعد ان جمعت البيانات المتعلقة بالعمر الزمني ودرجاتهم في التربية الاسلامية للعام السابق من سجلات المدرسة والبطاقة المدرسية وسؤال الطالبات بشكل مباشر. تم تثبيت المعلومات الآتية:

- ١- العمر الزمني للطالبات
- ٢- درجات الطالبات للفصل الاول
- ٣- درجات اختبار الذكاء.

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية في (العمر الزمني، التحصيل السابق، اختبار الذكاء) لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة.

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05
							المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	٣٠	١٧٦,٤٠٠	٩,٠٦٥	٨٢,١٧٩	٥٨	٠,٣٦٩	٢	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٥٠٠ ١٧٥	٩,٧٩٠	٩٥,٨٤٥				
التحصيل السابق	التجريبية	٣٠	٧٧,٣٣	٩,٩٠	٩٨,٠٩	٥٨	٠,٨٥٢	٢	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٧٥,٥٠	٦,٣٩	٤٠,٨١				
اختبار رافن للذكاء	التجريبية	٣٠	٣٠,٢٧	٦,٢٠	٣٨,٤١	٥٨	٠,٧٣٥	٢	غير دالة
	الضابطة	٣٠	٢٩,٢٠	٤,٩٩	٢٤,٨٦				

أداتا البحث

تطلب البحث الحالي اداتان من اجل قياس المتغيرين المتمثلان بالاختبار التحصيلي واختبار التفكير التحليلي وكما يأتي:

١- الاختبار التحصيلي: اعدت الباحثة الاختبار التحصيلي من نوع الاختيار من متعدد المكون من (٤٠) فقرة بُنيت فقراته على أسس علمية ووفق جدول المواصفات، حيث تغطي اجزاء من المادة وشملت المستويات الأربعة الأولى من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي: (المعرفة، والفهم، والتطبيق، والتحليل).. وكما مبين ادنها، جدول(٤)

جدول (٤) الخارطة الاختبارية الخاصة بالاختبار البعدي (جدول المواصفات)

المجموع	الأهداف السلوكية				نسبة الأهمية	عدد الصفحات	الموضوع
	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل			
١٠٠%	٤٠%	٣١%	١٥%	١٤%			
٩	٣	٣	٢	١	٠.٢١	١٢	سورة الحشر
٣	١	١	١	٠	٠.٠٩	٥	الدعاء
٣	١	١	١	٠	٠.٠٥	٣	حديث(البر والاثم)
١	١	٠	٠	٠	٠.٠٣	٢	صلاة الاستسقاء
٢	١	١	٠	٠	٠.٠٥	٣	آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ومكانتهم في الاسلام
٢	١	١	٠	٠	٠.٠٥	٣	احترام الوقت
٧	٣	٢	١	١	٠.١٧	١٠	سورة الرحمن
٣	١	١	١	٠	٠.٠٩	٥	الحلال والحرام
٢	١	١	٠	٠	٠.٠٥	٣	حديث(آداب الطريق)
٣	١	١	١	٠	٠.٠٧	٤	الزكاة
٢	١	١	٠	٠	٠.٠٥	٣	صحابية الرسول ومكانتهم في الاسلام
٣	١	١	١	٠	٠.٠٩	٥	آداب الجوارح
٤٠	١٦	١٤	٨	٢	١	٥٨	المجموع

صدق الاختبار التحصيلي

- **الصدق الظاهري:** تم عرض جميع فقرات الاختبار على مجموعة المحكمين من اصحاب الاختصاص والبالغ عددهم (٢١) وأشاروا الى بعض التعديلات وتم تعديل ما يلزم تعديله من الفقرات وبذلك تم الابقاء على جميع الفقرات كونها حصلت على توافق ٨٠% وقد تم التحقق من الصدق الظاهري وبقي الاختبار بصيغته النهائية (٤٠) فقره.
- **صدق المحتوى:** اعدت الباحثة جدولاً للمواصفات للتأكد من صدق المحتوى ومدى تمثيل فقرات الاختبار للمادة التعليمية والاهداف السلوكية وقد تم عرضها على مجموعه من الخبراء (٢١) محكماً لمعرفة مدى تمثيل الاختبار لمحتوى المادة وبعد الاخذ بملاحظاتهم تم الابقاء على جميع الفقرات لحصولها على نسبة اتفاق ٨٠% . وبذلك تحقق صدق المحتوى.
- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار التحصيلي :** طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على عينة مماثلة للعينة الأصلية اختيرت عشوائيا بعد التأكد ان العينة اكملت الموضوعات المحددة.
- **صححت الباحثة اجابات الطالبات على الاختبار التحصيلي وحددت (١) للإجابة الصحيحة (صفر) عن الاجابات الخاطئة.**
- **معامل صعوبة الفقرات:** حسبت الباحثة معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار من اجل تديد فاعلية الاختبار ، وقد تراوحت قيمها بين (٠.٢٩-٠.٦١).
- **القوة التمييزية:** تمّ حساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار باستعمال المعادلة الخاصة حيث تبين ان قوة تمييز الفقرات بين (٠,٣٧ - ٠,٦٣) ويرى المختصون ان اي فقرة تكون قدرتها التمييزية (٠,٢٠) فاكثر تعتبر مقبولة (عوده، ١٩٩٨: ٢٩٥).
- **فعالية البدائل الخاطئة:** تم حساب فعالية المموهات لكل مموه باستعمال المعادلة الخاصة وقد وجدت الباحثة ان جميع المموهات تجذب اليها عددا من طالبات المجموعة الدنيا اكثر من المجموعة العليا وبذلك توجب الابقاء على البدائل كما هي عليه لكون قيمها سالبه.
- **ثبات الاختبار التحصيلي:** استعملت الباحثة اسلوب التجزئة النصفية لإيجاد معامل ثبات الاختبار التحصيلي، بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية المكونة من (١١٠) طالبه، وبأخذ

نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا و(٢٧%) من المجموعة الدنيا بلغت قيمة بيرسون بين جزئي الاختبار التحصيلي (٠.٨٥٦) ولكون معامل الارتباط لنصف الاختبار جرى تصحيحه بمعادلة (سبيرمان- براون) من اجل استخراج الثبات وكانت قيمته (٠.٩٢٢) وبذلك هو معامل ارتباط جيد، وقد استعملت ايضا معادلة (الفا - كرونباخ) على نفس العينة فبلغ معامل الثبات (٠.٩٥٩) وهو معامل ثبات جيد.

الاختبار التحصيلي بصورته النهائية: بعد انتهاء اجراءات الاختبار اصبح صالحا للتطبيق بصورته النهائية وقد تكون من (٤٠ فقرة) اختيار متعدد.

الاداة الثانية/ اختبار التفكير التحليلي

اعدت الباحثة اختبارا للتفكير التحليلي وقد مرت عملية الاعداد بعدد من الاجراءات اهمها:

- **تحديد الهدف من الاختبار:** ان الهدف من اختبار التفكير التحليلي هو لقياس مدى امتلاك طالبات الصف الثالث المتوسط لمهارات التفكير التحليلي.

- **صياغة فقرات الاختبار:** كانت الصياغة سليمة وواضحة ومناسبة للجميع لخلوها من الغموض.

اعدت الباحثة اختبارا للتفكير التحليلي من اجل تطبيقه على طالبات عينة البحث ومن اجل تحقيق هذا الهدف تم الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت التفكير التحليلي كمتغير (تابع) كدراسة (ادريس، ٢٠١٠) ودراسة (الرازقي، ٢٠١٥) وقد تكون الاختبار من (٢٨) فقرة من نوع الاختيار من متعدد . وحسب الاجراءات التالية:

الصدق الظاهري: من اجل التحقق من صدق الاختبار قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في طرائق التدريس (٢١) خبيراً وقد حصلت جميع الفقرات على مستوى قبول اكثر من ٨٠% وبذلك تم الاحتفاظ بجميع الفقرات مع اجراء بعض التعديلات ويعتبر هذ الاجراء كافاً لصدق الاختبار .

اعداد تعليمات اختبار التفكير التحليلي

بعد ان تأكدت الباحثة من صلاحية فقرات اختبار التفكير التحليلي حددت تعليمات الاختبار وكيفية الإجابة عنه وكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد واعتمدت الدرجة (٢) للإجابة

الصحيحة و(١) للإجابة الخاطئة والفقرة المتروكة التي تحمل أكثر من اجابه تعامل معاملة الاجابة الخاطئة بعد ان تم وضع مفتاح الاجابة.

التطبيق الاستطلاعي لاختبار التفكير التحليلي

١- التطبيق الاستطلاعي الاول

للتأكد من وضوح فقرات الاختبار ومدى وضوح التعليمات وتحديد الصعوبات التي تواجه تطبيقه لتلافيها، والوقت الذي تستغرقه الاجابة عن الاختبار، تم تطبيق اختبار التفكير التحليلي يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢٤/١١/٢٠) على عينة استطلاعية مكونة من (١١٠) طالبة من طالبات الصف الثالث المتوسط في (متوسطة البصرة للبنات) من غير عينة البحث اتضح فيها أن جميع فقرات الاختبار واضحة ومفهومة بعد أن تم شرح يسير عنها، وقد تم حساب الزمن المستغرق للإجابة، وبهذا تم تحديد الزمن المستغرق للإجابة ب (٤٥) دقيقة.

٢- التطبيق الاستطلاعي الثاني

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية نفسها في يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢٤/١٢/٩) لغرض ايجاد الخصائص السايكومترية للاختبار، وبعد تصحيحها رتبت الباحثة درجات الطالبات تنازليا من أعلى درجة وكانت (٢٧) الى أدنى درجة ثم قسمت الدرجات على نصفين: العلوي ويشمل (٢٧%) ورقة اجابة من الاوراق الحاصلة على أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، والنصف الاسفل ويشمل (٢٧%) ورقة إجابة من الحاصلات على أقل الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا، وبهذا بلغ عدد الطالبات في العينة الاستطلاعية للمجموعتين (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة في المجموعة العليا و(٣٠) طالبة في المجموعة الدنيا.

الاتساق الداخلي: استعملت الباحثة الحزمة الاحصائية (spss) من اجل معرفة ارتباط الفقرات ببعضها وقد تبين ان ارتباط جميع الفقرات بالدرجة الكلية دال احصائيا مقارنة بالقيمة الجدولية (٠.٢٥٤) ومستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية(٢٨).

ثبات اختبار (التفكير التحليلي)

ان من اهم الخصائص الاختبارات ان يعطي الاختبار النتائج نفسها اذا اعيد تطبيقه على نفس العينة في ظروف مشابهة وقد تأكدت الباحثة من ثبات الاختبار بالطرق التالية

- اعادة تطبيق الاختبار: من اجل استخراج ثبات اختبار التفكير التحليلي طبقت الباحثة الاختبار على العينة الاستطلاعية نفسها بتاريخ (٢٠٢٤/١١/٢٠) ثم اعادت تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية نفسها بتاريخ (٢٠٢٤/١٢/٩) اي بعد مضي ٢٠ يوم بعد الاختبار الأول وقد تم حساب ثبات الاختبار بين درجات الاختبارين باستخدام معامل الارتباط(بيرسون) حيث بلغ مقداره (٠,٨٥٢) ويعتبر هذا معامل الثبات مقبولاً.

- استعمال معادلة (الفا-كرونباخ): من اجل استخراج ثبات الاختبار تم استخراج معامل الفا كرونباخ لاختبار التفكير التحليلي وقد بلغ (٠.٩٦٤) ويعد ذلك معامل ثبات جيد.

اختبار التفكير التحليلي بصورته النهائية

تكون اختبار التفكير التحليلي من (٣٠) فقره وقد اعطيت درجات (١-٢) وبذلك تكون اعلى درجة للاختبار هي (٦٠) وادنى درجه هي (٣٠).

اجراءات تطبيق البحث

باشرت الباحثة بتطبيق التجربة يوم الثلاثاء ٢٠٢٤/١٠/٩، وانتهت يوم الاحد الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢٩.

درست الباحثة طالبات المجموعة التجريبية وفق استراتيجية(وودز) والمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية ؟

- طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي على طالبات المجموعتين بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات المقرر تدريسها في التجربة (الوحدة الاولى والثانية) من كتاب القران الكريم والتربية الاسلامية للصف الثالث المتوسط يوم الاثنين ٢٠٢٤/١٢/٢٣ وقد اب لغت الطالبات قبل اسبوع من موعد الامتحان لإعطائهن الوقت الكافي من اجل مراجعة المادة.

- طبقت الباحثة اختبار التفكير التحليلي على المجموعتين في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٤/١٢/٢٥ تحت ظروف متشابهة للمجموعتين.

الوسائل الاحصائية

اعتمدت الباحثة على الحزمة الاحصائية (SPSS) في تحليلها الاحصائي للبيانات.

عرض النتائج

من خلال معالجة البيانات احصائيا تبين للباحثة النتائج التالية:

الفرضية الاولى: من اجل معرفة دلالة الفارق بين درجات المجموعتين عالجت الباحثة الاختبار التائي لعينتين حيث اظهرت النتائج ان هناك فرق دال احصائي لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٦٤٥) مقارنة بالتجريبية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) جدول (٥)

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي						
المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية
				المحسوبة	الجدولية	
مستوى الدلالة (٠.٠٥)						
التجريبية	٨١.٩٧	١١.٠٧	١٢٢.٥٩	٣.٦٤٥	٢.٠٠	٨٥
الضابطة	٧٤.٧٣	٦.٨٧	٤٧.١٧			

قامت الباحثة بحساب مربع ايتا (η^2)، وقيمة حجم الاثر (D) و جدول (٦).

جدول (٦) مربع ايتا (η^2)، ودرجة الحرية درجة الحرية، (D)				
الأداة	درجة الحرية	η^2	D	حجم الاثر
اختبار التحصيل البعدي	٥٨	٠.١٩	٠.٩٦	كبير

نتائج متعلقة بالفرضية الثانية: (التفكير التحليلي): اظهرت النتائج انه يوجد فرق دال احصائي بين متوسط درجات المجموعة التجريبية اللواتي درسن المادة وفق نموذج وودز وبين المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها وفق الطريقة التقليدية حيث بلغت القيمة التائية (٣.١٩١) المحسوبة (٢.٠٠) مقارنة بالجدولية (٢.١٩١) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة الحرية (٥٨) ولصالح طالبات المجموعة التجريبية. جدول (٧).

جدول (٧) نتائج الاختبار التائي في اختبار التفكير التحليلي

مستوى دلالة (٠.٠٥)	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		المحسوبه	الجوريه				
دالة	٥٨	٣.١٩١	٢,٠٠	٣.٢٦	٥٥.٦٧	٣٠	التجريبية
				٨.٨٠	٥٠.٢٠	٣٠	الضابطة

قامت الباحثة بحساب مربع ايتا² η^2 ومن خلاله تمكنت من ايجاد قيمة (D) التي ترمز لحجم،

جدول (٨) درجة الحرية، ومربع ايتا² η^2 وحجم الاثر في اختبار التفكير التحليلي.

الاداة	درجة الحرية	η^2	D	حجم التأثير
اختبار التفكير التحليلي	٥٨	٠.١٥	٠.٨١	١٠ كبير

تفسير النتائج

المحور الخاص بالتحصيل

اثبتت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق انموذج وودز على المجموعة الضابطة اللواتي درسن وفق الطريقة التقليدية في اختبار التحصيل، وذلك لأسباب منها:

- ١- ساعد انموذج وودز على جذب انتباه الطالبات وحول الطالبة من متلقيه الى فاعله ويجابية.
- ٢- ان انموذج وودز جعل الطالبات محور العملية التعليمية ويثير التفكير والدافعية ويبعث على النشاط .
- ٣- التدريس بانموذج وودز زاد بصورة ملحوظه من اثر التحصيل كونه يعمل على زيادة التفاعل بين الطالبات ويبث روح المنافسة عن طريق ما يدور بينهن من مناقشات.
- ٤- انموذج وودز سهل على الباحثة تناول الموضوعات بما يتلائم مع البنية المعرفية للطالبات.

المحور الخاص بالتفكير التحليلي

اثبتت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التحليلي وذلك لأسباب منها:

- ١- إن تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن وفق انموذج وودز في اختبار التفكير التحليلي كون الانموذج من النماذج الحديثة التي تجعل الطالبة هي محور العملية التعليمية.
- ٢- يقوم انموذج وودز على الرؤية العميقة للموضوعات فلا يهمل جزئياتها وهذا ينمي التفكير التحليلي لدى الطالبات.
- ٣- مشاركة الطالبات وتفاعلهم في انموذج وودز يحفز الطالبات نحو التفكير والتأمل والاستنتاج والتعاون بين الطالبات.

الاستنتاجات

في ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج تستنتج الباحثة ما يلي:

- ١- ان انموذج وودز اسهم في رفع مستوى التحصيل لدى طالبات الصف الثالث المتوسط حيث تفوقت طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة.
- ٢- اثبت انموذج وودز فاعليته بجعل الطالبات محور العملية التعليمية وهذا ماتسعى اليه الدراسات.
- ٣- ان انموذج وودز له اثر في زيادة قدرة الطالبات على تنظيم المعرفة والافكار.
- ٤- فاعلية الانموذج في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث التي توصل اليها الباحث يوصي الباحث بما يلي:

- ١- توظيف انموذج وودز في مادة القران الكريم والتربية الاسلامية لتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة وجعل التعليم مشوقاً.
- ٢- تحديث المناهج الدراسية لتشمل مهارات التفكير.

٣- تدريب مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية لمختلف المراحل على استعمال الانموذج في مرحل تدريسية اخرى.

٥. تدريس طلبة كليات التربية ومعاهد المعلمين على استخدام نماذج احدث في التدريس.

المقترحات

في ضوء اهداف الدراسة الحالية ونتائجها يمكن اقتراح مجموعة من الدراسات التي يمكن ان تكون امتداداً للدراسة الحالية:

١. إجراء دراسات مماثلة في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في المراحل التعليمية المختلفة.

٢. إجراء دراسات تبحث فاعلية انموذج على متغيرات اخرى غير الفهم التفكير التحليلي كعمليات التفكير، انتقال اثر التعلم، لبيان اثره على هذه المتغيرات.

٣. إجراء دراسة مقارنة بين فاعلية استخدام انموذج وودز وغيرها من الطرق الحديثة.

٤. اعتماد انموذج وودز عند تحديث المناهج واعداد منهج التربية الاسلامية.

المصادر والمراجع

١. أبو الحاج، سها احمد، (٢٠١٦)، مفاتيح التفكير العشرين، عمان، الاردن : مركز دبيونو لتعليم التفكير.

٢. ابو النصر، مدحت محمود، (٢٠٠٤)، رعاية اصحاب القدرات الخاصة، القاهرة، مصر: مجموعة النيل العربية.

٣. احمد سليمان، (١٩٩٨)، القياس والتقييم في العملية التدريسية، ط ٢، اربد، الاردن: دار الأمل للنشر والتوزيع .

٤. الاشقر، فارس راتب، (٢٠١١)، فلسفة التفكير ونظريات في التعلم والتعليم، عمان ، الاردن: دار زهران.

٥. الباوي، ماجدة ابراهيم، واحمد، عبيد حسن (٢٠١٣):فاعلية برنامج مقترح في التحصيل وتنمية الوعي العلمي والاخلاقي والتفكير الناقد ،ط١،دار الصفاء،الاردن.
٦. الجاسم ، فاطمة احمد،(٢٠١٠)، الذكاء الناجح والقدرات التحليلية والابداعية، عمان، الاردن: مركز دبيونو .
٧. الجعيان، عبد الله محمد احمد،(٢٠١٨)، الدليل الشامل في تصميم وتنفيذ برامج تربية ذوي الموهبة، دبي، الامارات: شركة العبيكان للنشر .
٨. الحلفي، انتصار عوده موسى،(٢٠٢٠) التفكير الشمولي، دار الكتب والوثائق،ط١.
٩. الخزاعلة، محمد سليمان فياض وآخرون(٢٠١١) طرق التدريس الفعال ،ط١،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
١٠. خضير، سعد محمد (٢٠١٤):اثر نموذج ميرل تنسون في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ،مجلة كلية التربية الاساسية ،المجلد(١٣)،العدد(٢).
١١. الخليلي، خليل يوسف(١٩٩٦). مضامين الفلسفة البنائية في تدريس العلوم التربوية"، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (١١٦٤)، سنة (٢٥) ،قطر.
١٢. الدليمي، وسام كافي،(٢٠٢٤) أثر نموذج تسريع التفكير "CASE" في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية الإسلامية ودافعيتهم نحو التعلم ، مجلة الجامعة العراقية، ع٦٥، ج١، بغداد.
١٣. دويدري ، رجاء وحيد(٢٠٠٠) البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية ، دار الفكر المعاصر-بيروت-لبنان-دار الفكر-دمشق-سورية الطبعة: الأولى - جمادى الآخرة ١٤٢١ هـ- أيلول سبتمبر.
١٤. رزوقي، رعد نجم، وفاء ومحمد إبراهيم (٢٠١٧) نماذج تعليمية - تعليمية في تدريس العلوم. دار الكتاب الجامعي.

١٥. الزغول، عماد عبد الرحيم، (٢٠١٢)، مبادئ علم النفس التربوي، (ط٢)، العين، الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي للنشر.
١٦. الزهيري، حيدر عبد الكريم محسن، (٢٠١٧)، الدماغ والتفكير، اسس نظرية واستراتيجيات تدريسية، عمان، الاردن: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
١٧. الزويني، ابتسام صاحب واخرون (٢٠١٣): المناهج وتحليل الكتب، ط١، دار الشروق، عمان.
١٨. السعدون، زينة عبد المحسن (٢٠١٢): اثر برنامج لتعليم التفكير في حل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ من المرحلة الابتدائية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، ابن الهيثم.
١٩. عبد الهادي، وليد، نبيل عيال، (٢٠٠٩) استراتيجيات تعلم مهارات التفكير، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن)
٢٠. العدوان، زيد سليمان، وداود، احمد عيسى، (٢٠١٦)، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، عمان الاردن: مركز دبيونو للنشر.
٢١. العفون، ناديا ومكاون، حسين (٢٠١٢) تدريب معلم العلوم وفقا لنظرية البنائية . دار الصفاء للنشر والتوزيع.
٢٢. عوض، فائزة السيد محمد (٢٠٠٣): الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها، دار اترك للنشر والتوزيع، القاهرة
٢٣. قطامي، يوسف (١٩٩٠)، تفكير الأطفال وتطوره وطرق تعليمه، عمان، الأردن، المكتبة الأهلية للنشر والتوزيع.
٢٤. نوفل، محمد بكر، ابو عواد، فريال محمد (٢٠١٠)، التفكير والبحث العلمي، عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.